

## قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

@ 237 @ .

6 - أمثلة من لا تقبل روايته ، ومهم من يحدث لا من أصل مصحح .

في التقريب وشرحه ، في المسألة الحادية عشرة من النوع الثالث والعشرين ما نصه :  
( ) لا تقبل رواية من عرف بالتساهل في سماعه أو في إسماعه ، كمن لا يبالي بالنوم في السماع منه أو عليه ، أو يحدث لا من أصل مصحح مقابل على أصله أو أصل شيخه ( ) . \* \* \*

7 - الأدب عند ذكره تعالى وذكر رسوله والصحابة والتابعين .

قال النووي : ( ) يسحب لكاتب الحديث إذا مر ذكر □ عز وجل أن يكتب ( ) عز وجل ( ) أو ( ) تعالى ( ) أو ( ) سبحانه وتعالى ( ) أو ( ) تبارك وتعالى ( ) أو ( ) جل ذكره ( ) أو ( ) تبارك اسمه ( ) أو ( ) جلت عظمته ( ) أو ما أشبه ذلك . وكذلك يذكر عند ذكر النبي ( ) ( ) بكمالهما لا رمزاً إليهما ، ولا مقتصراً على أحدهما . وكذلك يقول في الصحاب ( ) رضي □ عنه ( ) ، فإن كان صحابياً ابن صحابي قال ( ) رضي □ عنهما ، وكذلك يترضى ويترحم على سائر العلماء والأخبار ويكتب . كل هذا وإن لم يكن مكتوباً في الأصل الذي ينقل منهن فإن هذا ليس رواية ، وإنما هو دعاء ، وينبغي للقارئ أن يقرأ كل ما ذكرناه ، وإن لم يكن مذكوراً في الأصل الذي يقرأ منه ، ولا يسأم من تكرر ذلك ، ومن أغفل هذا حرم خيراً عظيماً وفوت فضلاً جسيماً ( ) . \* \* \*

8 - الاهتمام بتجويد الحديث .

قال الإمام البديري في آخر شرحه لمنظومة البيقونية : ( ) أما قراءة الحديث مجودة 238 كتجويد القرآن فهي مندوبة . وذلك لأن التجويد من محاسن الكلام ، ومن لغة العرب ، ومن فصاحة المتكلم ، وهذه المعاني مجموعة فيه ، فمن تكلم بحديثه ، فعليه بمراعاة ما نطق به ( ) انتهى . .

ولا يخفي أن التجويد من مقتضيات اللغة العربية ، لأنه من صفاتها الذاتية ، لأن العرب لم تنطق بكلمها إلا مجودة ، فمن نطق بها غير مجودة ، فكأنه لم ينطق بها ، فما هو في الحقيقة من محاسن الكلام ، بل من الذاتيات له ، فهو إذن من طبيعة اللغة ، لذلك من تركه لقد وقع في اللحن الجلي ، لأن العرب لا تعرف الكلام إلا مجوداً .